

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٢٥٧)
أب ٢٠٢١م

وزارة الثقافة

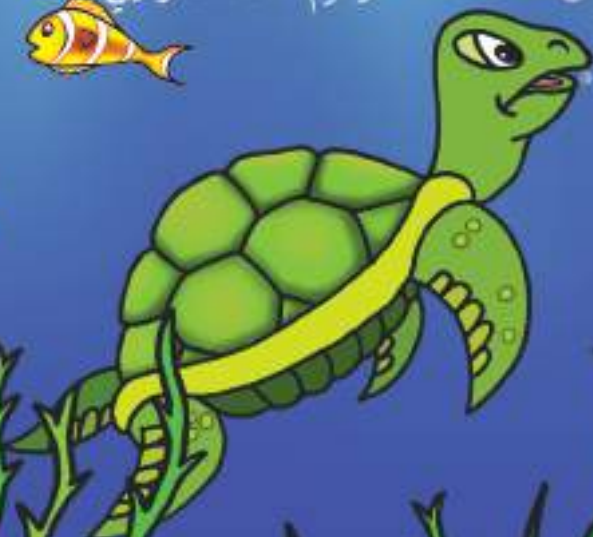
الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

السَّاحِفُ تَنْظِفُ الشَّاطِئَ

قصة: إيهاب القسطاوي

رسوم: محمد مارديني





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العامّ
المدير العامّ للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

آب ٢٠٢١ م

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

السَّاحِفُ تُنْظِفُ الشَّاطِئَ

قصة: إيهاب القسطاوي

رسوم: محمد مارديني





كانت هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ السَّلَاحِفِ



الْبَحْرِيَّةِ الْخُضْرُ تَعِيشُ بِسَلَامٍ

وَهَدْوًى، وَكَانَتْ تَسْبِحُ بِقُوَّةٍ وَرَشَاقَةٍ، وَتَأْكُلُ

الْأَعْشَابَ الْبَحْرِيَّةَ وَالطَّحَالِبَ مَسْرُورَةً بِزُرْقَةِ

الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ، وَبِالْحَشَائِشِ الْخُضْرِ،

وَبِرْمَالِ الشَّاطِئِ الذَّهَبِيَّةِ الْخَلَابَةِ، وَبِالْهَوَاءِ





الطَّلَقِ الْمُنْعَشِ، وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ كَانَتْ
تَخْرُجُ مِنَ الْمِيَاهِ إِلَى الشَّاطِئِ لِتَسْتَلْقِيَ عَلَى
رَمَالِهِ الدَّافِئَةَ، وَتَسْتَمْتَعُ بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ.



في يوم من الأيام، قرّرتُ إحدى
السلاحفِ الخروجَ من المياه إلى
الشاطئ لتحفرَ حُفرةً في رماله، وتضعَ
بُيوضها فيها، وفي أثناء رَدْمِها الحُفرةَ
عَلِقَ بِفِمِها كِيسٌ بلاستيكيٌّ، فراحتُ
تُحاولُ الإفلاتَ منه إلا أنّها لم تستطعُ،
فأسرعتُ بالعودة إلى مياه البحر تستغيثُ
بالسلاحفِ، طالبةً العونَ والمُساعدةَ،
وهي تكادُ تختنقُ، وبعدَ أن تجمّعتِ



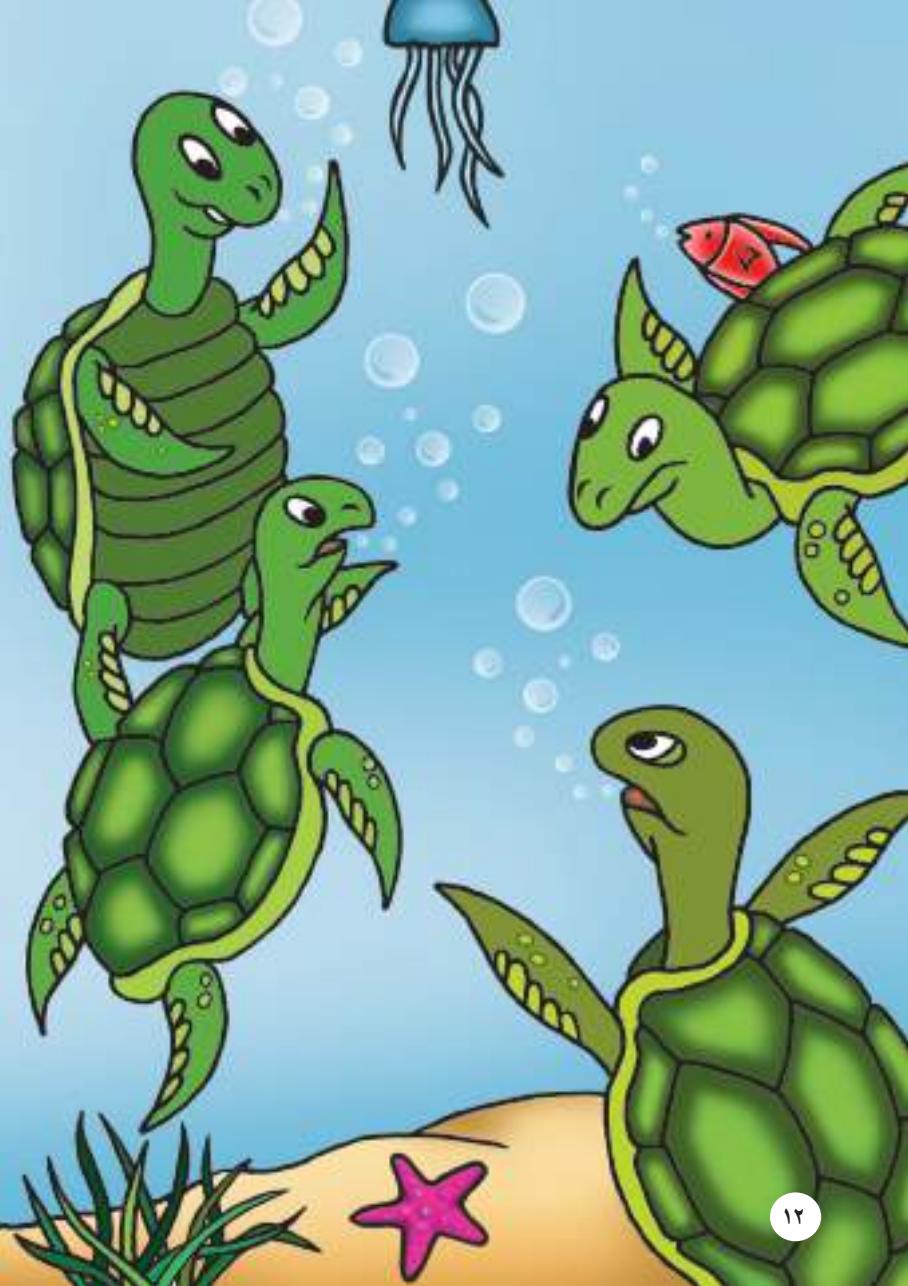


السَّلَاحُفُ حَوْلَهَا، سَأَلْتُهَا: مَاذَا أَصَابَكَ أَيُّهَا
السُّلْحَفَةُ الطَّيِّبَةُ؟

أَجَابَتْ، وَهِيَ تَتَنَفَّسُ بِصُعُوبَةٍ: لَقَدْ عَلِقَ هَذَا
الْكَيْسُ بِفَمِي.

وَبَعْدَ مُحَاوَلَاتٍ عَدَّةٍ، اسْتَطَاعَتِ السَّلَاحُفُ
إِنْقَاذَ السُّلْحَفَةِ وَتَخْلِيصَهَا مِنَ الْكَيْسِ
الْبِلَاسْتِيكِيِّ الْعَالِقِ بِفَمِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ
السُّلْحُوفُ فَالِحٌ، قَائِلًا لِّلْسَّلَاحِفِ:

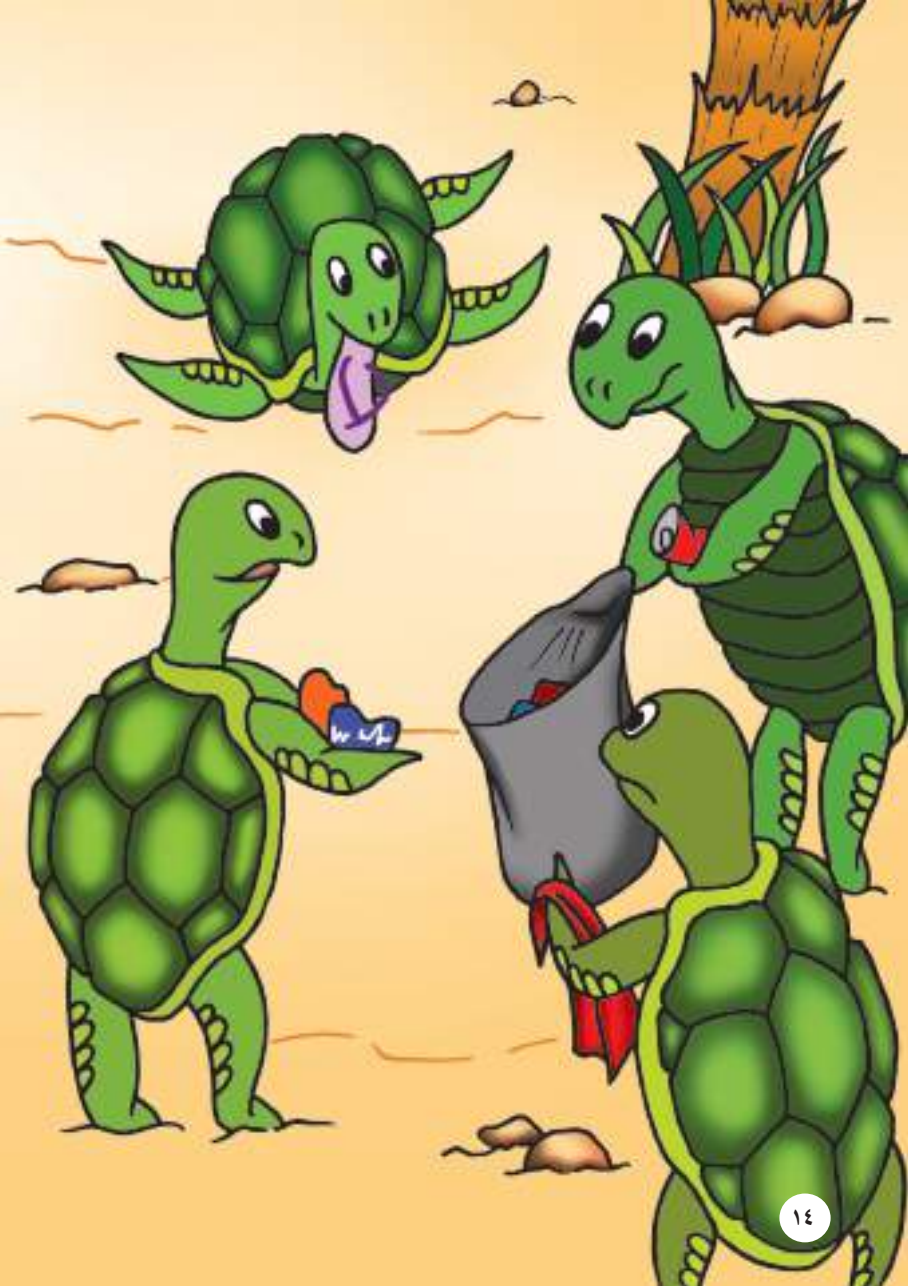


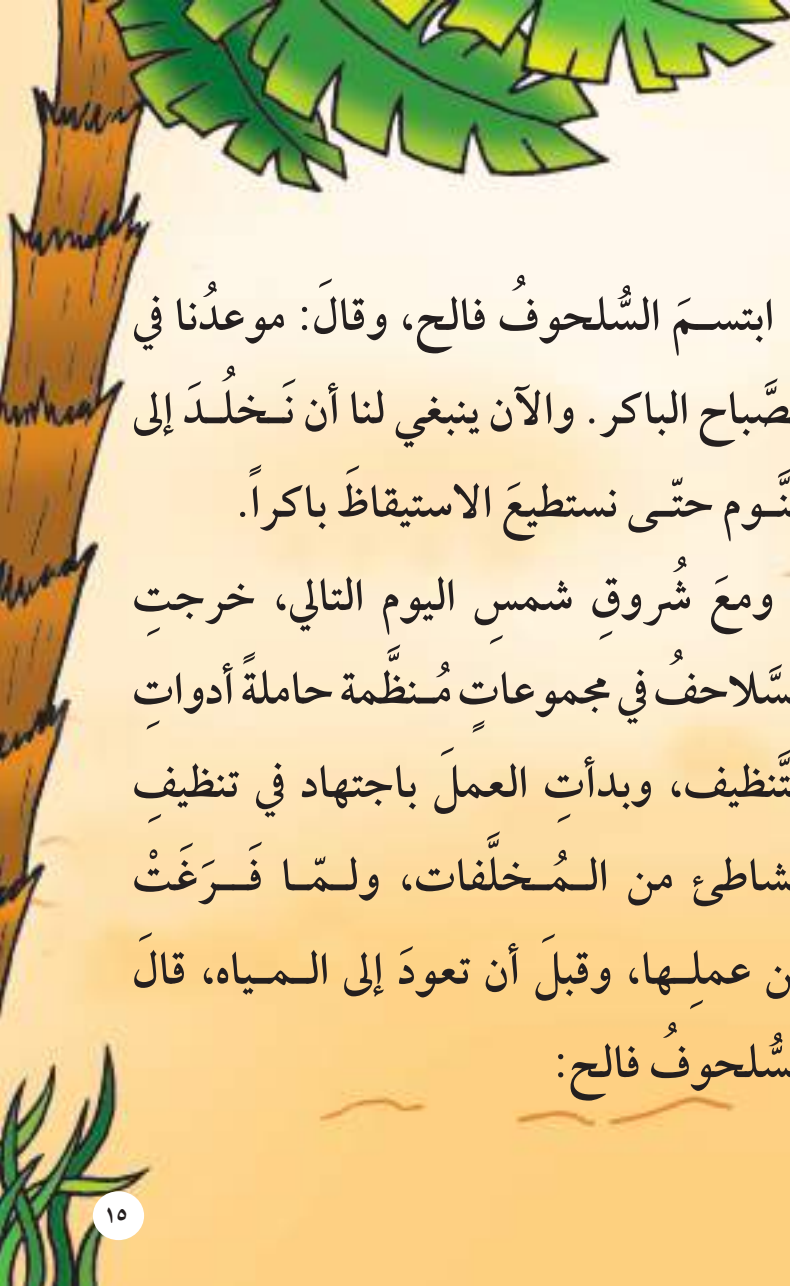




لَا بُدَّ مِنْ فَعَلٍ شَيْءٍ يَجْعَلُ الْبَشَرَ يَتَرَجَّعُونَ عَنْ
إِلْقَاءِ الْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ الَّتِي تُعْرَضُ حَيَاتِنَا
لِلْخَطَرِ. أَقْرَحُ أَنْ نَخْرُجَ جَمِيعاً فِي الصَّبَاحِ
الْبَاكِرِ إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ النَّاسُ، وَنُنظِّفَهُ
مِنَ النُّفَايَاتِ وَالْمُخَلَّفَاتِ وَالْحَبَالِ وَالْأَعْوَادِ
وَالْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ.

أَجَابَتِ السَّلَاحِفُ جَمِيعاً بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:
نَتَّفَقُ مَعَكَ فِي هَذَا الرَّأْيِ الصَّوَابِ.





ابْتَسَمَ السُّلْحُوفُ فَالِحٌ، وَقَالَ: مَوْعِدُنَا فِي
الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَالْآنَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَخْلُدَ إِلَى
النَّوْمِ حَتَّى نَسْتَطِيعَ الْاسْتِيقَازَ بَاكِرًا.

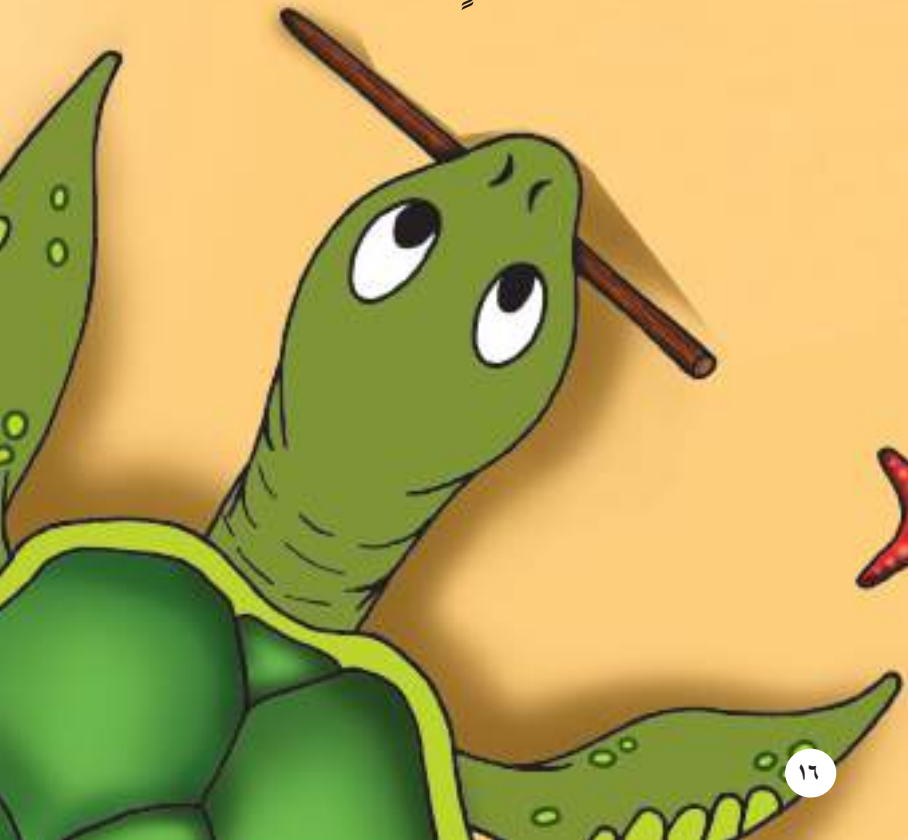
وَمَعَ شُرُوقِ شَمْسِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَتِ
السَّلَاحِفُ فِي مَجْمُوعَاتٍ مُنَظَّمَةٍ حَامِلَةً أَدْوَاتِ
التَّنْظِيفِ، وَبَدَأَتِ الْعَمَلَ بِاجْتِهَادٍ فِي تَنْظِيفِ
الشَّاطِئِ مِنَ الْمُخَلَّفَاتِ، وَلَمَّا فَرَغَتْ
مِنْ عَمَلِهَا، وَقَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْمِيَاهِ، قَالَ
السُّلْحُوفُ فَالِحٌ:


مهلاً أَيُّهَا السَّلَاحُفُ النَّشِيطَةُ! ثَمَّةَ عَمَلٍ

وَاحِدٌ لَا بُدَّ مِنْ إِتْمَامِهِ قَبْلَ انصِرَافِنَا.

حَمَلِ السُّلْحُوفُ قَشَّةً يَابِسَةً بِفِيهِ، وَكُتِبَ بِهَا


عَلَى الرَّمَالِ بِخَطٍّ وَاضِحٍ وَكَبِيرٍ:





«أيُّها الإنسان! حياتنا مُعرَّضةٌ للخطر نتيجة
المُخلفات والنُّفايات التي تُلقِيها على الشاطئ.
نرجوكَ ألا تفعلَ ذلك مُجدِّداً».

وبعدَ أن فرَغَ السُّلحوفُ فالحَ من الكتابة،
انصرفتِ السُّلاحفُ إلى مياهِ البحرِ من جديد،

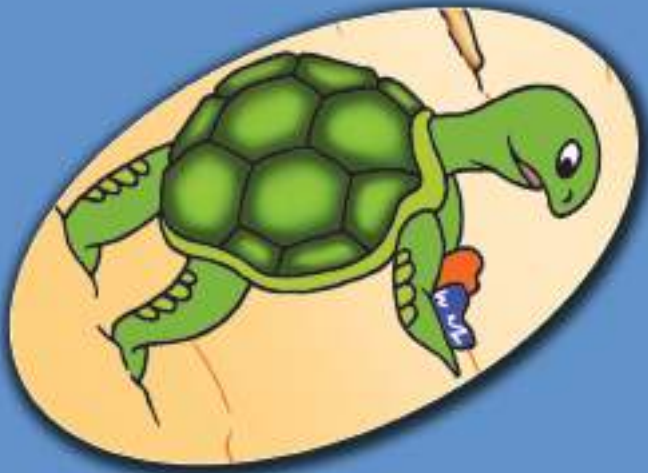




ولمّا وصلَ النَّاسُ إلى الشَّاطِئِ وَجَدُوهُ نَظِيفاً،
فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً:

يَا تُرَى مَنْ نَظَّفَ الشَّاطِئَ هَكَذَا؟

نَظَرُوا إلى اليمين، ثُمَّ إلى اليسار، فَرَأَوْا مَا كَتَبَهُ
السُّلْحُوفُ فَالِح، وَقَرُّوْهُ، فَندِمُوا على إلقاءهم
المُخَلَّفَاتِ والنُّفَايَاتِ أَشَدَّ النَّدَمِ، وَتَعَهَّدُوا
بِأَلَّا يَعُودُوا إلى مِثْلِ ذَلِكَ مُجَدِّدًا.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها